الأمانة العامة
القطاع الاجتماعي
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
بمناسبة "يوم المغترب العربي"
2017

-

اعترافاً بالدور الهام والفعال الذي يقوم به المغتربون العرب في دول المهجر، وتقديراً لجهودهم المبذولة من أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية والقومية وإيجاد وسائل للتواصل الثقافي والحضاري مع مجتمعاتهم الجديدة في نفس الوقت، وفي إطار سعي جامعة الدول العربية للتواصل مع أبناء الوطن العربي المقيمين بالخارج ومد الجسور معهم وتعريف أبناء الأجيال الجديدة منهم بثقافة وتراث أوطانهم الأم، واستناداً إلى قراري مجلس الجامعة على المستوى الوزاري رقم 6454 بتاريخ 2004/9/14 ورقم 7411 بتاريخ 2011/9/13، تحتفل جامعة الدول العربية بيوم المغترب العربي كل عام في الرابع من ديسمبر.

وتفعيلاً للاهتمام الذي توليه الجامعة العربية بموضوع الهجرة والمغتربين، واستجابةً لما شهدته المنطقة العربية مؤخراً من أحداث أدت إلى زيادة وتيرة الهجرة واللجوء بين دول المنطقة وكذلك من المنطقة إلى الخارج، ووعياً بأهمية التنسيق على مختلف المستويات، قامت الأمانة العامة للجامعة العربية باستحداث مجموعة من الآليات التي تساعدها على التنسيق بين الدول العربية وكذلك مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الهجرة في المنطقة. تمثلت أبرز هذه الآليات في ***عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء***، والتي كان لها منذ إنشائها عام 2014 جهوداً كبيرة في مختلف الموضوعات ذات الصلة بالهجرة، فقد خرجت بموقف عربي موحد من محاور الاجتماع رفيع المستوى بشأن التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة على هامش دورتها العادية الواحدة والسبعين في سبتمبر 2016، كما خرجت بوثيقتين منفصلتين تتضمنان الرسائل الرئيسية التي ترى عملية التشاور أهمية أخذها في الاعتبار عند وضع الاتفاقين العالميين للهجرة واللاجئين. وتواصل عملية التشاور عملها من أجل تشجيع الدول على المشاركة الفعالة في المشاورات والمفاوضات الحكومية المؤدية إلى تبني الاتفاقين العالميين للهجرة واللاجئين في عام 2018.

إن ما تشهده المنطقة العربية حالياً يجعلها في أمس الحاجة لجهود أبناءها في الداخل والخارج، وهنا تجدر الإشارة إلى ما شهدته الفترة الماضية من اهتمام مكثف من جانب الكفاءات العربية المهاجرة نفسها بالمشاركة في عملية التنمية في الوطن العربي، حيث تقدم بعض المغتربين العرب بمبادرات فردية تهدف إلى إفادة أوطانهم الأصلية ومساعدتها على عبور المرحلة وإحداث التنمية والنهضة في مختلف المجالات.

ونحن في جامعة الدول العربية إذ نشيد بهذه المبادرات، نؤكد على أهمية تنظيم هذه الجهود وتعميمها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لمختلف أقطار الوطن العربي وذلك من خلال التنسيق مع الدول العربية.

وتنفيذاً لذلك، تواصل الدول العربية سعيها لتضمين الهجرة في خطط التنمية الوطنية وإشراك الكفاءات والمؤسسات العربية في الخارج في عملية التنمية في الوطن العربي من خلال نقل خبراتهم، وتطوير الشراكات وشبكات التواصل بينهم وبين نظرائهم في المنطقة العربية، ومساعدتهم في الحصول على معلومات أفضل عن فرص العمل والاستثمار في المنطقة، والاستفادة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في تحقيق ذلك. وتعمل الأمانة العامة على رفع وعي المسئولين في الجهات المعنية بالدول العربية على كيفية تنفيذ ذلك من خلال برامج بناء القدرات التي تقدمها لهم، وتؤكد على أهمية تشجيع المبادرات التي تقوم بها الدول والمنظمات الدولية والإقليمية في مجال التواصل مع الجاليات المغتربة في سبيل تعزيز جهود التنمية في بلدان المنشأ، وكذلك المبادرات الفردية التي يتقدم بها المهاجرون بهدف إفادة أوطانهم الأصلية في مختلف المجالات. وتدعم حملة "معاً: كفالة الاحترام والسلامة والكرامة للجميع" التي أطلقتها الأمم المتحدة بهدف التصدي للمعلومات المغلوطة والتصورات الخاطئة بشأن اللاجئين والمهاجرين، وتلقي الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به الدول العربية في إطار هذه الحملة. كما تولي الأمانة العامة اهتماماً خاصاً بدعم المغتربين في المجتمعات التي يهاجرون إليها أو يعملون فيها حتى يتمكنوا من القيام بدور إيجابي يعود بالنفع على مجتمعاتهم الجديدة وعلى دولهم الأصلية كذلك.

وبهذه المناسبة، تدعو الأمانة العامة الجاليات العربية المقيمة بالخارج لإقامة فعاليات تحتفي بتراثها الثقافي والحضاري، وتؤكد تماسكها ووحدتها واعتزازها بأصولها وجذورها، كما تعمل على إبراز دورها الإيجابي في دول المهجر وفي دولها الأصلية كذلك.